الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

ج01-11/10(05/24)-خ(13580)

كلمة

معالي الدكتور فؤاد حسين

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية – جمهورية العراق

في

الجلسة الأولى

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

بيجين: 2024/5/30

كلمة معالي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية د. فؤاد حسين
في الاجتماع الوزاري للدورة العاشرة لمنتدى التعاون العربي-الصيني
بكين 2024/5/30

اصحاب المعالي والسيادة المحترمون، السادة الحضور ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بدايةً أنْ أتقدم بخالص الشكر والعرفان لجمهورية الصين الشعبية حكومةً وشعباً، على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال والجهود الحثيثة التي بذلت لتنظيم هذا الاجتماع، متمنياً لهم المزيد من التقدم والازدهار. والشكر موصول ايضاً، الى معالي الامين العام، وموظفي الامانة العامة، والى كل من ساهم في انجاح هذه الاجتماعات، متمنياً التوفيق والسداد في ان نخرج بتوصيات تعزز وتطور العلاقات العربية الصينية وتلبي طموحات بلداننا وشعوبنا الكريمة.

تمُر علينا هذا العام الذكرى السنوية العشرين على انشاء هذا المنتدى، الذي أسهم في وضع العلاقات العربية-الصينية في إطار مؤسسي، إذ تمت إقامة ما يزيد على خمس عشرة آلية تعاون في مختلف المجالات بحيث يمكن متابعة تطور تلك العلاقات والارتقاء بها في جوانبها كافة؛ كما أسهم المنتدى في تعزيز التعاون وتنسيق لمواقف بصورة شكّلت نقلة نوعية حقيقية، أوصلت العلاقات العربية-الصينية الى مراتب استراتيجية، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية من ما يقارب الـ 25 مليار دولار عند انشاء المنتدى عام 2004، ليصل الى ما يقارب الـ 400 مليار دولار عام 2023.

لقد كان للقمة العربية الصينية الاولى المنعقدة في الرياض الدور المهم في تعميق الثقة السياسية، والتوصل الى تفاهمات مهمة، لتعزيز سبل التعاون، ومنها تبادل الزيارات وعلى مختلف المستويات والمجالات.

ان الشراكة الاستراتيجية بين العالم العربي وجمهورية الصين الشعبية تفتح مجالات اوسع للتعاون الاقتصادي القائم على اسس التعاون الشامل والتنمية، وبحث امكانية الاستفادة من تجارب وخبرات الجانب الصيني في مختلف المجالات، ونظراً لما يعانيه العالم عموماً والمنطقة العربية خصوصاً من تحديات كبيرة جراء التغيرات المناخية وتفاقم مشكلة التصحر، فقد اصبحت الحاجة ماسة لتوسيع آليات التعاون مع الصين لتشمل الاستفادة من الخبرات والتقنيات الحديثة.

تتمتع العلاقات العربية الصينية بتاريخ عريق منذ الآف السنين، عندما كانتا حضارتي الطرفين في تعاون مستمر اقتصادياً وتجارياً على خط الحرير القديم، وان احياء هذا الخط والمتمثلة بمبادرة الحزام

والطريق التي مر عليها عشرة اعوام حتى الان، تعد من المبادرات المهمة للنهوض بالواقع الاقتصادي ليس فقط للدول العربية وانما لجميع الاعضاء المنضمين فيها والبالغين اكثر من 150 دولة.

ونظراً لما يتميز به العراق من موقع جغرافي استراتيجي، فضلاً عن علاقته الاقتصادية المتنامية مع الصين في الاونة الاخيرة، وشراكته الاستراتيجية مع الاتحاد الاوربي، جعلت الحكومة العراقية تفكر جدياً في اهمية ربط الصين شرقاً بدول اوربا غرباً. لذا اطلق دولة محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي، مشروع طريق التنمية، وهو مشروع سيربط ميناء الفاو الكبير جنوب العراق، بتركيا وصولا الى اوروبا وآسيا، بطول 1200 كيلومتر داخل العراق.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام، أنه ومنذ منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية العراق وجمهورية الصين الشعبية في عام 1958، التزم العراق على نحو ثابت بمبدأ الصين الواحدة ودعمها في قضاياها المتعلقة بهونغ كونغ وتايوان والتبت، وظل ملتزماً بهذه المواقف ايماناً منه بأن الشعوب هي من تختار اساليب الحكم والادارة انطلاقاً من ظروفها الوطنية والثقافية. كما لا ننسى ان نثمن عالياً مواقف الصين الصديقة تجاه مجمل القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وموقفها من القرارات الأممية بوقف اطلاق النار في غزة وانهاء الابادة الجماعية التي يقوم بها الكيان الاسرائيلي المحتل، فضلاً عن تصويتها الداعم لانضمام فلسطين الى منظمة الامم المتحدة. ونشيد بجهود الاصدقاء الصينيين في تبنيهم المصالحة التاريخية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايران الاسلامية، واكمالهم للجهود الدبلوماسية التي بدأها العراق في هذا المجال. كما ونرحب بجهود الحكومة الصينية بدعمها المتواصل لتهدئة الاوضاع في ليبيا والسودان واليمن وسوريا.

ان الاوضاع الاقليمية والدولية في توتر مستمر، وان الازمات التي بدأت قبل فترة نراها تتفاقم بمرور الايام، لذا فان ما نمر به يضع على عاتقنا مسؤوليات كبيرة يتحتم علينا المشاركة جميعاً للتوصل الى حلول تضمن لشعوبنا الامن والاستقرار، والذي بدوره سينعكس على شعوبنا وشعوب العالم بالتقدم والازدهار، ومن هذا المنبر ندعو حكومة جمهورية الصين الشعبية في ممارسة دورها المهم كدولة كبرى دائمة العضوية في مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة. كما يتحتم علينا تعزيز اواصر التعاون والتشاور بيننا من اجل معالجة جميع القضايا، وتفعيل آليات العمل العربي الصيني المشترك.

وفي الختام ادعو الله العلي القدير ان يوفقنا جميعاً لما فيه عزة ورفعة بلداننا، وان نجتمع دائما على وحدة الموقف والكلمة لبناء مستقبل افضل لشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته